

الفئات العامة للبحوث النفسية (الجزء الأول)

<http://arabpsynet.com/Documents/DocMaskounPsyResearch.pdf>

مسكون جب الوطن العربي *

arabpsynet.mail@gmail.com **



يفيد التحليل الدقيق لعطاء الدوريات العلمية المهمة بالنشر العلمي لدراسات وبحوث العلوم النفسية والتربوية، أن هذه البحوث تتوزع من حيث أنماطها على عدة محاور 1:

أ. **بحوث العلاقات الارتباطية:** والتي تتمثل في محاولة استقصاء شكل العلاقة الارتباطية بين متغيرين نفسيين أو أكثر انطلاقاً من تصور نظري ومن تحليل مسبق لأدبيات الفقه السيكولوجي، وأظن أن مثل هذه النوعية من البحوث وإن كانت حتمية حال لعقود زمنية طويلة؛ إلا أنها وفي ظني مخالفة للترتيب المنطقي لبناء العلوم وطابعها التراكمي؛ فضلاً عن أنها الأسهل على الإطلاق وتتعلق بصورة تامة بالمنهج الكمي القائم على التوظيف لفنيات إحصائية ربما تفتقد الفلسفة من استخدامها، كما أنها تعلى بصورة عامة من الحبكة الإجرائية على حساب التحليل والتفسير السيكولوجي لطبيعة العلاقات التي تم التواصل إليها إذا تحصرها غالباً في القراءة على خلفية أدبيات المجال والدراسات السابقة ربما تمسكاً بمقولة اتفقت نتائج الدراسة مع، بينما اختلفت نتائجها مع نتائج دراسة

ب. **بحوث بناء الأدوات السيكمترية** مع الاجتهاد التام في التحقق من معالمها الإحصائية من حيث الصدق والثبات وربما في النذر القليل بنية المفهوم التركيبية وتحليله تمييزاً، ومثل هذه البحوث وإن كانت بطبيعة الحال ضرورة ملحة منذ نشأة علم النفس وإلى الآن، إلا أن المتغيرات التي تستهدف قياسها وتكميمها على غرار حركة التكميم القياس في العلوم المتعلقة بالمادة يشوبها بعض أوجه القصور منها أن التركيب النفسي أو المتغير أو المفهوم المراد قياسه غالباً ما يجتزأ من سياق المنظومة الفرعية التي تحتويه داخل سياق الشخصية، ويتعامل معها كتركيب قائم بذاته دونما تبين لطبيعة وديناميات علاقاته داخل هذه المنظومة، وربما يتعلق هذا القصور بسيادة النزعة التقنيتية أو الذرائعية بتأثير فلسفة الذرائع والتوجه البراجماتي، وأظن أيضاً وربما يصل ظني بي في يومٍ من الأيام إلى مستوى اليقين أن أضعف حلقات البحث النفسي والتربوي تتمثل في أدوات السيكمترية لاعتبارات متعلقة بطبيعة الظاهرة محل الدراسة ولاعتبارات أخرى بالمعالجات الإحصائية لمفردات بيانات خام اشتقت من مفوضين ربما الطبيعة الإنسانية يميلون إلى التزييف إلى الأسوأ أو إلى الأحسن، صحيح لجأ الباحثون الغربيون في مجال القياس والتقويم إلى آليات لتخليص أدوات القياس من مثل هذه العثرات إلا أنها مازالت بحاجة إلى كثيرٍ من الجهد والتطوير .

بحوث العلاقات الارتباطية: والتي تتمثل في محاولة استقصاء شكل العلاقة الارتباطية بين متغيرين نفسيين أو أكثر انطلاقاً من تصور نظري ومن تحليل مسبق لأدبيات الفقه السيكولوجي

أن مثل هذه النوعية من البحوث وإن كانت حتمية حال لعقود زمنية طويلة؛ إلا أنها وفي ظني مخالفة للترتيب المنطقي لبناء العلوم وطابعها التراكمي؛ فضلاً عن أنها الأسهل على الإطلاق

ربما يصل ظني بي في يومٍ من الأيام إلى مستوى اليقين أن أضعف حلقات البحث النفسي والتربوي تتمثل في أدوات السيكمترية لاعتبارات متعلقة بطبيعة الظاهرة محل الدراسة ولاعتبارات أخرى بالمعالجات الإحصائية لمفردات بيانات خام اشتقت من مفوضين ربما الطبيعة الإنسانية يميلون

إلى التزيمه إلى الأسوأ أو
إلى الأحسن

أن غالبية بعوض التدخل وفقاً
لما لوحظ ابتداءً من مطالعة
بعض أدبيات المجال ترسخ
للمنموذج الطبي في التعامل
مع الحالة النفسية، والحالة
النفسية

البحث الإجرائي Action
Research وربما اسميه في
بيئات العربية الفريضة
الغائبة على الرغم من أن
استخداماته في الدراسات
الأنثروبولوجية
والسوسولوجية في الغرب
بدأت منذ عقود طويلة

بعوض بناء المفاهيم

Concept

Establishment وهي

بعوض من نوعية راقية تتطلب
أولاً من المقدم عليها تدفقاً
وسكراً قرائياً تأملياً وواقعياً
في مصادر حديثة

مثل هذه النوعية من البعوض
(بعوض بناء المفاهيم) ما تمثل
من وجهة نظري حلاً مخلصاً
لحالة اجترار عطاء الآخر
الغربي هكذا دون تحليل
تأملي لمناسبه أو عدم
مناسبه

ت. **بحوث التنبوء وتحديد القيمة التنبؤية لمتغير أو أكثر (مستقل) في متغير آخر**
وفقاً لعلاقة نظرية مفترضة أو مثبتة سابقاً من تحليل أدبيات المجال والدراسات السابقة، وهي
تمثل ربما إضافة نسبية إيجابية بطبيعة؛ إلا أنها وبطبيعة الحال تتمسك بعطاء فنيات إحصائية
ترقم الظاهرة الإنسان التي في كثير من جوانبها غير قابلة للرقمنة والتشبيهي؛ فضلاً عن ما
يلاحظ من تعسف في فرض نموذج نظري للمسار التنبؤي ربما على غير بصيرة من
الدلالات النفسية وما يحتمله من تنوع قد لا يحصى في الاحتمالات باختلاف نوعية البشر.

ث. **بحوث ودراسات التدخل إما لعلاج اضطراب نفسي أو قصور سلوكي ما أو**
إكساب وتنمية جانب أو آخر من جوانب شخصية الإنسان سواء قدرة أو عملية أو مهارة
...الخ، وأظن أن غالبية بحوث التدخل وفقاً لما لوحظ ابتداءً من مطالعة بعض أدبيات المجال
ترسخ للنموذج الطبي في التعامل مع الحالة النفسية، والحالة النفسية بتعقيدها وتشبيكات
علاقاتها ربما تستعصي في كثير من الأحيان على التفكير، وبالتالي قد أبرر لنفسي القول
وأظن أنني مبالغ أو مخطئ أن ذلك إقرار لفقه السحر ولعبة الحاوي، وما كان السيكولوجي
الحقيقي في يوم من الأيام ولن يكون هكذا.

ج. **البحث الإجرائي Action Research** وربما اسميه في بيئات العربية
الفريضة الغائبة على الرغم من أن استخداماته في الدراسات الأنثروبولوجية والسوسولوجية
في الغرب بدأت منذ عقود طويلة، والبحث الإجرائي هو بحكم تسميته نوع من بحوث التدخل
لكن بمذاق آخر الميدان فيه هو نقطة البداية والمسار والوجهة والتقييم، إما بتحليل واقعة أو
ظاهرة أو قصور ملاحظ ومحل اتفاق في بيئته المؤسسية أو رغبة في إحداث تحسين نوعي
إيجابي لجدارة أو مهارة أو نحو ذلك، والمؤشرات الواقعية المؤدية بالشاهد والدليل الإطار
الرئيسي لتقييم مخرجاته.

ح. **بحوث بناء المفاهيم Concept Establishment** وهي بحوث من نوعية
راقية تتطلب أولاً من المقدم عليها تدفقاً وسكراً قرائياً تأملياً وواقعياً في مصادر عديدة: الفقه
السيكولوجي، الدراسات السابقة، الرؤية الفلسفية ربما بعمقها وثراءها وتنوع عطاءاتها وعدم
سجن الذات في تيار فلسفي منها، المعاشة الحقيقية مع الناس في الناس وبالناس، التأمل
والاختلاء في الذات والآخر والعالم، والخصوصية الدينية والثقافية للهوية، وحصر المفاهيم
التي في حاجة إلى تأصيل نظري فارق؛ ولعل مثل هذه النوعية من البحوث ما تمثل من وجهة
نظري حلاً مخلصاً لحالة اجترار عطاء الآخر الغربي هكذا دون تحليل تأملي لمناسبه أو عدم
مناسبه.

خ. **بحوث بناء النماذج النظرية Theoretical Models Establishment**
يتصور البعض أن عطاء الدراسات النفسية توقف عند المدراس النظرية الكبرى في علم النفس
وما نجم عنها من مداخل ونظريات ونماذج نظرية تتسبب لأئمة علم النفس ورواده الأول،
والواقع على خلاف ذلك تماماً فقد لا يستطيع المراجع لأدبيات المجال في الوقت الحالي من

حصر النماذج النظرية المعاصرة التي تناولت بالتفصيل قطاعات نفسية جزئية بالغة الرهافة والدقة في التركيبة الإنسان من بينها مثال واحد فقط النماذج النظرية للتوجه الروحي في الحياة، ومهموم كاتب المقال في الوقت الحالي على رغم ضاعلة قيمته وقدره العلمي بالاندفاع ربما جرأة غير مهذبة في مسار بحوث بناء النماذج لتراكيب نفسية تمثل همًا ذاتيًا له كالتسامي الروحي والسكينة النفسية من بين تراكيب أخرى كثيرة.

والسؤال المطروح بعد التتويجات البحثية المشار إليها ما واقع حال البحوث النفسية والتربوية العربية في إطار هذه الفئات؛ فضلاً عن ما الأثر الإيجابي النسبي للبحوث والدراسات النفسية والتربوية العربية، وهل جعلت لأمة العرب في الوقت الحاضر مكاناً في بنية العطاء العلمي للعلوم النفسية والتربوية؟ وأيضا كيف يكتب البحث العربي بحثه؟ وكيف يخرجها؟ وكيف يسوقه؟ كلها أسئلتها في انتظار للتأمل للإجابة عنها.

إلى لقاء آخر عليكم السلام، ولكم الخير كله، وأول ووسط وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،
إليه المشتكى وعليه وحده جل شأنه التكلان

* اسم مستعار

**التواصل عن طريق بريد الشبكة

هل جعلت لأمة العرب في
الوقت الحاضر مكاناً في بنية
العطاء العلمي للعلوم النفسية
والتربوية؟

كيف يكتب البحث العربي
بحثه؟ وكيف يخرجها؟ وكيف
يسوقه؟ كلها أسئلتها في
انتظار للتأمل للإجابة عنها

*** **

الكتاب الأبيض الصحة النفسية في الوطن العربي

الإصدار الثالث 2015

الكتاب الأبيض لواقع العلوم النفسية في الجزائر
د. زبير بن مبارك (الجزائر)



تحميل الكتاب

(تنزيل خاص بالمشاركين / حمي بكلمة عبور)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=1403

الغلاف و الفهرس والمقدمة

www.arabpsynet.com/WhiteBooks/WB3ZMCont&Pref.pdf

دليل سلسلة "الكتاب الأبيض"

www.arabpsynet.com/WhiteBooks/eWBIIndex.htm

المجلة العربية للعلوم النفسية مجلة فصلية محكمة في علوم النفس

العدد 46- صيف 2015

الملف الجنوسية المثلية... من الأسواء الى الاضطراب



تنزيل كامل العدد

(تنزيل خاص بالمشاركين / حمي بكلمة عبور)

http://www.arabpsynet.com/pass_download.asp?file=46

الإفتتاحية

www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ46/apnJ46First&Editorial.pdf

دليل الأعداد السابقة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>